

عدوان : عزل "الأونروا" للمهندسين المضربين أشبه بعزل الاحتلال للأسرى

اليوم الخميس وفد من دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس، ممثلة برئيس الدائرة د. عصام عدوان، مقرر اعتصام مهندسين المضربين عن الطعام، أو ما يعرف بمهندسي LDC بالمعتصمين داخل مبنى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ونروا" في قطاع غزة، منذ 12 يوماً. وضم الوفد كلا من رئيس اللجان الشعبية في قطاع غزة معين أبو عوكل، وأ. محمود أبو خالد ممثلاً عن القوى الوطنية والإسلامية، وبعض المخاتير والشخصيات الاعتبارية. هذا ويعتصم نحو 18 مهندساً لمبنى "الأونروا" لليوم الثاني عشر على التوالي، يساندهم حوالي 70 مهندساً آخرين في خيمة اعتصام خارج مقر ونروا" احتجاجاً على إيقاف عقود عمل 95 مهندساً خدموا "الأونروا" على مدار سبعة أعوام تخللها عودات بتثبيتهم، وانتهت بريحهم من أعمالهم. وأوضح عدوان في تصريح لـ "شؤون اللاجئين" بأن ميزانية وكالة الغوث "الأونروا" تنقسم إلى ثلاثة أنواع: الميزانية الرئيسية، وميزانية الطوارئ، وهاتان الميزانيتان هما التين طرأ عليهما التقليل الأمريكي، أما ميزانية الثالثة وهي ميزانية التشغيل، والمشاريع فلم تتأثر بالتقليل الأمريكية. وتابع عدوان: "هؤلاء المهندسين يلون على بند المشاريع المخصصة لهم؛ التي لازالوا يعملون بها، ولا زالت قائمة؛ فلماذا يتم تسريحهم والاستغناء عنهم؟" ساف عدوان بأن الوكالة كانت قد أثارَت موضوعهم قبل نحو عام وبدأت بإجراءات تسريحهم من عملهم، فاقترح مهندسون بأن يتم تخفيض رواتبهم إلى النصف مقابل أن يتم تثبيتهم فيما بعد؛ فوافقت الوكالة وصرفت لهم نصف رواتبهم على مدار العام الماضي على أمل أن يتم تثبيتهم؛ ولكن انتهى الأمر بتسريحهم من عملهم رغم وجود اتفاق فيما بينهم بتثبيتهم. وحول ما جرى في قضيتهم مؤخراً أوضح عدوان بأن الوكالة وعدتهم بأن يتم تثبيتهم خلال شهر أكتوبر من العام الماضي، بعد عمل ناهز سبعة أعوام، وفي موعد التثبيت أبلغتهم الوكالة بأن هناك إجراءات لتغيير مدير الوكالة في غزة، البتة بالانتظار حتى تنتهي تلك الإجراءات، وبعدها سترفع الوكالة للمدير الجديد إجراءات تثبيتهم، فما كان من مدير ونروا" الجديد "ماتياس شمالي" إلا أن رفض تثبيتهم وطردهم من العمل. هذا وأشار عدوان إلى أن المعتصمين ممنوعون من مقابلة وسائل الإعلام ولا حتى أي من منظمات حقوق الإنسان، رغم تلقيهم وعودات من عدد من منظمات حقوق الإنسان ملة في غزة لزيارتهم. وتابع عدوان: "الوكالة ترفض عليهم سياجاً أشبه بسياج الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية عندما يضربون عن الطعام؛ حيث يلجأ الاحتلال إلى عزل المضربين عن الطعام". وتابع قائلاً: "شاهدنا المهندسين يعلون أسوار الوكالة من الداخل لمشاهدة أبنائهم والتلويح لهم لأن الوكالة تمنعهم من مقابلة عائلاتهم؛ بل إن وكالة اشترطت عليهم إذا رغبوا في مقابلة ذويهم أن يتم ذلك في غرف تم تحديدها لهذا الغرض بمعزل عن وسائل الإعلام، كفي سبيل الضغط عليهم لإنهاء إضرابهم". وطالب عدوان المجتمع الدولي بأن يتضامن معهم، داعياً منظمات حقوق الإنسان أن تقف أمام مسؤولياتها، وطالب المنظمات العاملة في حقوق العمال بأن تقف إلى جانبهم، وقبل كل ذلك، دعا وكالة الوقوف إلى جانب المعتصمين في إضرابهم، لا أن يتم إقصاؤهم، فحراكم إنساني بحت، فلطالما ارتبط اسم وكالة بإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وهو صلب عمل "الأونروا".